**عنوان المداخلة: عناصر التربية والتعليم**

**سماحة الشيخ خضر نور الدين[[1]](#footnote-2)**

1. **الأسرة**

**دور الأم في الأسرة**

السيد القائد يعتبر أن الثقافة الغربية قد أدّت إلى هدم بنيان الأسرة قبل الثورة الإسلامية في ايران بعقدين أو ثلاثة، بحيث ابتعدت الأسرة عن الأصالة والأهمية والعظمة الموجودة في الإسلام وثقافتنا القديمة.

ويؤكد أهمية دور الأم في الأسرة، ويعتبرها العضو الأساس فيها، كما يدعو إلى البحث عن العوامل التي أدّت إلى الإضطرابات فيها، والتفتيش عن جذورها والعمل على وضع الخطط لإزالتها. مؤكداً على أن المرأة مهما علا شأنها في المجتمع في أي تخصص علمي، فيه نقص إن لم تكن ربّة بيت تقوم بدور التنشئة والتربية.

ويعتبر الأم بمثابة ملكة النحل، بحيث تكون الأسرة مكاناً تنمو فيه العواطف والأحاسيس والمحبة والدلال للطفل والملاطفة للرجل. ومع عدم وجود هذه المسائل ستكون العائلة شكلاً من دون محتوى.

**أثر البيئة داخل الأسرة على الطفل**

يشير السيد القائد إلى المراحل التي يمر فيها الإنسان من الطفولة إلى الصبا ومن ثم الشباب. ويحدّد العوامل الأساسية في عملية التربية ويركز على تعاليم الوالدين والبيئة العائلية في عملية بناء الشخصية للطفل. وهنا نرى أن السيد القائد يبدأ ببناء الطفل كأساس لإيجاد المجتمع المطلوب، بدءاً من التربية على القيم العملية (كالصدق، المحبة، الإحترام...) إلى العمل على أنشطة وتمارين لمعرفة المواهب الإلهية فيه قبل الدخول إلى المدرسة. كما أوصى بالدراسة والبحث في المجالات العلمية المفيدة والحديثة والجذب إلى الثقافة الإسلامية الغنية، من خلال إضاءات القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة بعيداً عن الغفلة عن النكات التربوية كحوار الأطفال مثلاً مع السماح لهم باللعب.

ويبدأ الإهتمام بالطفل من الأسرة من خلال مساعدته على جعله اجتماعياً يتقبّل الآداب والعادات المفيدة والبنّاءة، وتثبّت الأخلاق الحسنة فيه وعدم الإتكال على المربين والمعلمين المحترفين فقط. ويشير إلى أهمية السنوات الست الأولى في حياة الطفل باعتبارها تحظى باهتمام لجهة تكوين شخصيته الأساسية.

وباعتبار أن الولد في السنوات الست الأولى يكون في البيت، فإن العلاقة بين الأب والأم تؤثر عليه سلباً وايجاباً وخصوصاً في الموضوع السلوكي. وكذلك الحوارات والنقاشات أمام الأطفال، لها تأثير على مستقبل الطفل. ويؤكد أن التشدّد في حمل الأفكار وعدم الليونة في الحديث والحوار له آثار سلبية.

ويؤكد على ضرورة توثيق العلاقة بين الولد وبين أهله خاصةً في الأمور الثورية، لأن ضرورة الثورة تقرّب بين الجيلين بشكل أسرع وتلغي المسافات بين الأجيال والطبقات.

**نفوذ الثقافة الغربية في الأسر**

أشار إلى نجاح الإستعمار بالتغلغل الثقافي في مجتمعنا إبان الحكم الشاهنشاهي بدءاً من اللباس إلى الآداب وأنماط العيش. بحيث أنه على الرغم من التحول العظيم للثورة الإسلامية داخل ايران، لا زالت قلوب الكثيرين متعلقة بنمط الحياة الغربية، دون الإلتفات إلى مفاسدها. خصوصاً على ضرب بنيان الأسرة والعائلة والشخصية الإنسانية للمرأة والرجل.

وباعتبار أن المفروض أن تكون الأسرة موضع الأمن والأمان الروحي والنفسي والإستقرار للشاب، فإن الأسرة اليوم تحت عناوين التحرر والتفلت من القيود والسعي إلى ثقافة الوعي وإلغاء الحدود بين الرجل والمرأة، ذاهبة إلى التفكك لتصبح الأمور المادية هي الطاغية فيركض الشاب وراء اللذة بعيداً عن تشكيل العائلة وتنقطع الروابط بين الرجل والمرأة.

لذلك علينا العمل على تقوية الأسرة اذ أنه بقوتها نحمي المجتمع. ويركّز على خطورة الفساد الجنسي ورواجه في المجتمع، إذ أن ضعف بنيان الأسرة يفقد الجيل طهارته وصفاءه، كما أن الخطر يهدّد الأجيال القادمة.

**خطورة أثر الثقافة الغربية على تربية الفتاة**

يركز السيد القائد على أن الثقافة الغربية أدّت إلى غربة الفتيات عن الأسرة. فهي أثناء الدرس لا علاقة لها بنشاطات المنزل ولا تهتم بالأب والأم وبهذا لا تتحضّر لتكون مسؤولة عن أسرة مستقبلاً.

لذلك يؤكد على ضرورة اشراكها في النشاطات الإجتماعية، لأن ذلك له دور أساس في تكوين الشخصية الإجتماعية الناجحة.

كما يؤكد على ضرورة اشراك الفتيات في النقاشات داخل الأسرة وفي القضايا الإجتماعية، وضرورة احترام الأهل للأولاد وتقبّل الأهل لآراء الأبناء عندما تكون الإستدلالات عندهم وجيهة.

**العمل لمنع ارتفاع معدل الطلاق**

يشير إلى أهمية ايجاد الدعائم السليمة داخل الأسرة للطفل بما يساعد على بناء الفرد السليم الذي يؤسّس في المستقبل لأسرة ناجحة. بالإضافة إلى أن للطلاق مضار كبيرة على هذا الطفل لما يؤدي إليه من تشريد. ويؤكد على العاملين في المسائل التربوية خاصةً، أن لا يغفلوا عن تعليم العائلات أساليب تربية الأطفال وتذكيرهم بأهمية العائلة وأصالتها.

1. **مؤسسة التربية والتعليم**

**أهمية مؤسسة التربية والتعليم**

من الواضح أهمية التعليم في بناء المجتمع القوي والسليم. لكن ذلك لا يكفي، بل علينا أن نولي التربية والثقافة الأهمية المطلوبة لما لهما من دور في ذلك. فالتربية والتعليم يصنعان المجتمع ولذلك فإن دور وزارة التربية والتعليم مهم جداً. ويبدأ العمل بتربية وإيجاد الكادر التعليمي المطلوب بهذه العملية وكذلك في عملية وضع الكتاب الملائم لعملية التربية والتعليم.

ويجب أن يكون هدف هذه المدرسة تربية الجيل الشاب المتعلّم والمحصّل والمفكّر، وذلك لنقوم بعملية التغيير للتخلص من آثار العملية التربوية والتعليمية التي كانت سائدة سابقا،ً والتي لعبت دوراً أساسياً في التخلّف في الميادين المختلفة.

**الدور المهم لمسؤولي التربية والتعليم.**

من الواضح أن دورهم حيوي ومؤثر وحاسم. وعلينا الإلتفات إلى أن هدف الأعداء في الجهات المختلفة العسكرية والسياسية والإقتصادية هو افقارنا في الجبهة الثقافية. وعدّد هذه المؤسسات (الإذاعة، التلفزيون، المدارس، وزارة الإرشاد، الصحف والمجلات ومجموعة البناء الثقافية في البلاد عامةً). وأكّد أنه على الناس الإلتفات إلى أهمية هذه المؤسسات.

**الوظائف الأساسية للمعنيين بالتربية والتعليم**

* عدم هدر الإستعدادات والإلتفات إلى أصحاب الطاقات الخاصة.
* التدريب أثناء الخدمة لتفعيل حركة التغيير والإلتفات للتنمية المستدامة.
* نورانية الصف الدراسي.
* حب العلم.
* انتاج الأطفال والشباب الإسلاميين (صناعة الإنسان الصالح)
* الوثبة الثقافية لناحية تحسين الثقافة من خلال الطلب من الشباب تشغيل ذكاءهم واستعداداتهم وابداعاتهم وعدم اغفال شباب الأرياف والقرى.

**المسائل التربوية التي يجب الإلتفات إليها**

* التربية في نطاق العقيدة، التربية، الأخلاق، العقيدة، روحية العلم.
* التربية المصحوبة بالمحبة والنبل.
* الحفاظ على سلامة البيئة.
* محاربة الفساد في المدارس بعد دراسة أسباب اشاعته والوسائل المتبعة.
* دور الثورة في تغيير النظام التربوي.
* الشؤون التربوية وايجاد العلاقات التربوية الصحيحة.
* مكانة معلّمي الشؤون التربوية ووظائفهم.

وبعد الإشارة إلى المسائل التربوية يؤكّد العمل على كل المسائل المطلوبة من التعليم الثانوي إلى المعاهد المهنية، ليكونوا منتجين في المجتمع لا مجرد حملة شهادات بحيث يدخلون ميادين الإنتاج (سوق العمل) في اختصاصاتهم.

**المشاركة الشعبية**

* في اطار العمل على الجهاد الإحيائي في التطور الثقافي، علينا العمل على اعداد الجيل القادم للمشاركة الجدّية والشفافية والحقيقية في الأعمال الثقافية والتعليمية.
* ايجاد الإرتباط بين البيت والمدرسة.
* الأخذ بيد كل أفراد الشعب لإدخالهم في الميادين التعليمية والتربوية.
* صرف أسهم الإمام في بناء المدارس.

1. **الهيئات الإسلامية**

**مهام الهيئات الإسلامية**

* التأكيد على الهيئات الإسلامية المختلفة أن تعمل على التكامل بعيداً عن الشقاق والإختلاف وعن استغلال اسم الهيئات لمآرب شخصية من خلال التكبّر والغرور وعدم الإكتراث. حيث أن المطلوب الأساس إيجاد البيئة ، الأخلاق والإلفة والمحبة و...
* التأكيد على توسعة أنشطة الهيئات الإسلامية بحيث تتنشر في كل المناطق، وتشمل كل الطبقات في المجتمع.
* استثمار الخلاقية والإبداع بين الشباب في كافة الأنشطة الفنية، الرياضية والعلمية.
* جذب التلميذ الفعّال والرياضي إلى العضوية في الهيئات الإسلامية.
* نموذجية أعضاء الهيئات.
* مساعدة مسؤولي الهيئات من قبل الناس والمعنيين.
* مواجهة الفساد بالطرق الخاصة والمتنوعة من خلال الإلتفات إلى عدم الإنجراف في الثقافات الغربية في الميادين المختلفة كالموضة والشخصية المحبوبة والقدوة وموديل الشعر واللباس وغيرها من المسائل وذلك لحفظ خصوصيتنا الإسلامية وبناء الشخصية الملتزمة.
* احياء توجه المقاومة والثورة في المدارس.
* ضرورة ايجاد اتحاد للهيئات الإسلامية.

1. - مسؤول مركز أمان للإرشاد السلوكي والإجتماعي. [↑](#footnote-ref-2)